تعتبر الحرب السورية واحدة من أبرز الأحداث التي أثرت على المجتمعات المحلية المتواجدة في شمال البقعة شمال لبنان وأكثر الأحداث التي أضعفتها. امتد العنف إلى الأراضي اللبنانية، عندما أصبحت داعش والجماعات المتطرفة الأخرى نشطة في المدن اللبنانية القريبة من الحدود السورية. بالإضافة إلى ذلك، أدت موجات اللاجئين السوريين إلى تفاقم الصراعات السياسية والاجتماعية القديمة.

تقع قرية الفاكهة في منطقة البقعة الشمالية ويتكون مجتمعها من طوائف وعائلات وجنسيات مختلفة ومنقسمة نتاجها عدد من المشاكل التي تواجه القرية أبرزها عدم تمكن المجتمع المحلي من انتخاب مجلس بلدي. عندما هاجمت داعش مدينة عرسال القريبة من الفاكهة وسيطرت عليها سنة 2014، ساء الوضع في القرية حيث استمر العنف الطائفي والاضطرابات وخطاب الكراهية والتمييز والعزل والعنصرية. كما يعاني أهالي الفاكهة من إهمال الدولة التي حرمتهم من توفير العديد من احتياجاتهم الأساسية مثل الخدمات الصحية والمساحات المفتوحة والبرامج الثقافية والتعليم، فضلاً عن ضعف البنية التحتية إن لم تكن غائبة تماما. كما أصبح الوضع أكثر خطورة بسبب التضخم المالي والأزمة الاقتصادية القاسية التي تعيشها البلاد، فقد أصبحت العائلات غير قادرة على تأمين الاحتياجات الأساسية مثل التعليم والتغذية السليمة والتدفئة والنقل وهذا الوضع يؤثر بشدة على المجتمعات في القرى المهمشة.

في هذه القرية، قرية الفاكهة، اجتمعت مجموعة متكونة من 20 فاعلا لإجراء بحث اجرائي تشاركي. في البداية، تكونت المجموعة من 10 أفراد فاعلين في المجتمع المدني من مختلف الخلفيات. ومن أجل تضمين المزيد من الأصوات والخلفيات من المجتمع، ضم الفريق 10 أعضاء آخرين ليمثلوا معًا كلا من منظمات المجتمع المدني، النساء، العائلات القيادية التي عادةً تتخذ أهم القرارات في القرية، الأسر الصغيرة، الشباب، الكشافة، المعلمين، المجتمع السوري والمجتمع اللبناني. قامت المجموعة بتحليل قضايا الأمن الإنساني في المجتمع وقررت البحث في معنى وأشكال المساحات الآمنة لمختلف أفراد المجتمع.